الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الاعدادية فضلاً الى التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى ادمان الانترنت والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني). وتضمنت عينة البحث(٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي..

ولجمع البيانات الخام قام الباحثان ببناء مقياس ادمان الانترنت والمكون من ٣٤ فقرة وتبنى الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المعد من قبل محمد العربي وماجدة اسماعيل١٩٩٩والمكون من(٦٠ فقرة) ولتحليل البيانات الخام تم استخدام مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ،SPSS

ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الاعدادية

م.م طارق علي حاذور م.م خلف محيميد خلف

Tarik.a.alhathor@tu.edu.iq khalaf.muhaimid@tu.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة :

تعد الثورة المعلوماتية من التجليات الاتصالية والثقافية للعولمة إذ أن للعولمة تجليات متعددة اقتصادية وسياسية وثقافية. وتتمثل التجليات الثقافية للعولمة في البث الإعلامي من خلال الأقمار الصناعية العربية والأجنبية والقنوات الفضائية والتليفون المحمول والكمبيوتر بأشكاله وأنواعه كافة والإنترنت بمحركات بحثه المتعددة ومواقعه المتنوعة؛ الأمر الذي أدى إلى انهيار الحواجز الجغرافية والزمنية، وجعل الإنسان أينما يكون في هذا العالم، فإنه رغم اتساعه يكون بين يديه ولاشك أن التقدم التكنولوجي الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يميز العصر الحالي : يجعلنا نطلق على هذا العصر مسمى العصر الرقمي؛ مما يشير إلى اتساع نطاق استخدام الانترنت واخباره السمة المميزة ليذا العصر؛ فالإنترنت يستخدمه الأطفال والراشدين والمتقدمين في السن؛ أي فئات المجتمع العمرية كافة، وأيضا طبقات المجتمع الراقية والمحدودة الدخل كافة.

لقد شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ انفتاحا واضحا على تكنولوجيا المعلومات، بعد حرمانه منها لسنوات طويلة، فأقبل عليها الناس وخاصة الشباب متلهفين، حتى يكاد لا يخلو بيت من احد هذه الأجهزة المتطورة او بعضها او جميعها أحيانا، مثل اجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وغيرها مما يدخل في استخدام الشبكة العنكبوتية الانترنت.

ويعد التوافق النفسي من المفاهيم الاساسية المهمة المتصلة بشخصية طالب الثانوية وبصحته النفسية والاجتماعية وعلاقته مع الوسط البيئي والمجتمعي.

وان التوافق النفسي من الموضوعات الحيوية التي استهوت الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع اذ انه يهتم بمعرفة ودراسة العلاقات الاجتماعية واشباع الرغبات والحاجات الشخصية .

أذ إن الفرد ذا التوافق الضعيف النفسي والاجتماعي يعد شخصاً غير توافقي وغير قادر على اشباع حاجاته والرغبات المتعلقة بالجانب النفسي والاجتماعي.

الفصل الاول

أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تتناولها وهم طلاب الثانوية اذ يعدون من أكثر العينات التي تستخدم شبكة الانترنت وقد يتعدى هذا الاستخدام الى شكل الافراط، وتظهر عليهم أعراض الادمان، مما ينعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي؛ ونظراً لما يترتب على ذلك الاستخدام المفرط من أضرار على الصحة النفسية والاجتماعية والجسمية لدى طلاب الخامس الأدبي فإن الدراسة الحالية تكتسب أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي كما يأتي:

الأهمية النظرية للدراسة الوقوف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الخامس الأدبي وتهتم الدراسة الحالية بمرحلة عمرية مهمة، وهي الخامس الأدبي، وهذه المرحلة تعد من أكثر المراحل تعرضا للضغوط الحياتية وللاضطرابات النفسية وللأثار الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت خاصة توافقهم النفسي والاجتماعي .

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أن النتائج قد تتيح للقائمين على السياسة التربوية تعرف طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الخامس الادبي، مما يمكنهم من توظيف ذلك في تقديم برامج تربوية وإرشادية وعلاجية مناسبة.

مشكلة البحث

ان مشكلة البحث هو مفهوم إدمان الإنترنت من المفاهيم النفسية الجديدة نسبيا ومازال البحث في هذا المفهوم محدودا؛ فقد ذكر العديد من الباحثين اذ كانت عالمة النفس" يونج Young أول من استخدمت مصطلح اضطراب إدمان الانترنت (Young, ١٩٩٨: ٢٣٧) "، ثم عدلته الى مصطلح أطلقت عليه" استخدام الانترنت المرضي pathological internet Use والقضية الأساسية للدراسة الحالية هي المشكلات النفسية المرتبطة بإدمان الإنترنت فقد أوضحت الدراسات أن بعض الناس يهملون أعمالهم، وأسرهم، ومسئولياتهم الاجتماعية والأكاديمية، ويعانون من الانعزالية الاجتماعية ويواجهون مشكلات مالية، وأحيانا يسجلون مشكلات جسدية نتيجة للاستخدام المفرط للإنترنت (Griffiths: ٢٠٠٠: ٢١١) وعلى أية حال فإن الاضطرابات السلوكية الاندفاعية - التحكم والضبط مثل اضطرابات الأكل وإدمان الجنس وإدمان التقنيات صارت هي الأكثر شيوعا، وهناك زعم بأن الاستخدام المفرط للإنترنت يمكن أن يوضع في فئة الاضطرابات

السلوكية الاندفاعية- التحكم والضبط، وهناك تعبيرات عديدة يستخدم لتصف المشكلات المرتبطة بالاستخدام المفرط للإنترنت. وأشارت دراسة (مورهان: ٢٠٠٠: ١٣) (التي اختبرت استخدام الانترنت المرضي) الباثولوجي (لدى طلاب الثانوية) أشارت الى أن متوسط عدد الساعات إذا زاد عن ٨,٤٨ ساعة كل أسبوع أدى ذلك الى الاستخدام المرضي، وحتى الأن يعط البحث النفسي نتائج قاطعة في هذا الشأن؛ اذ جاءت النتائج مختلفة شيء ما، فمن ناحية وحد أن الاستخدام المفرط للأنترنت ينحى الى التأثير سلبا على الاندماج الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي، على الرغم من التحول إلى شبكة الإنترنت للتفاعل الاجتماعي والانتساب لهذه الشبكة) فإن هذا التفاعل الاجتماعي من خلال غرف الدردشة؛ قد يزيد من الإحساس بالوحدة بسبب الاستخدام الذي يصبح مضيعة للوقت، ويعوق التوظيف الطبيعي داخل المجال الاجتماعي وذات الصلة بالعمل الاجتماعي (Kubey : ٢٠٠١: ٦٦)).

تحديد المصطلحات

١- إدمان الإنترنت internet Addiction تعريف وارد (Ward:٢٠٠١: ٣) بأنه: سلوك مرتبط باستخدام الانترنت مثل الإفراط في الوقت المنقضي على الإنترنت، أو استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية افتراضية، والتي غالباً ما تخبر بأنها شخصية، وهي حس افتقاد الوقت، وتشكيل أنماط متكررة تزيد من مخاطر المشكلات الإجتماعية والشخصية.

٢- التوافق النفسي الاجتماعي Psychosocial/ Social Adjustment

هو" مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل فيها الفرد من بنائه النفسي أو سلوكه لحل صراعاته الداخلية ويكون سلوكه ملائماً، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع أفراد جماعته واحتلاله مكانة جيدة من خلال ما يؤديه" (الطلاع،٢٠١٠:٦٢٨).

وهوعملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل سلوكه في بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما ليتحقق التوازن النسبي بيه وبين نفسه وبينه وبين البيئة المحيطة به؛ وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى تغيب الأمراض النفسية والتوترات والصراعات، وتتألف بنية التوافق من الأبعاد الآتية: التوافق النفسي ويقصد به قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلا ملائما؛ حتى تحدث حالة من التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، وتتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه؛ فيشعر الفرد بالأمن والأمان والسعادة مع النفس والثقة بها والكفاءة والتقدير والاعتزاز .التوافق الأسري: ويقصد به تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة مبنية على التفاهم والمشاركة، ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والمساواة في المعاملة الوالدية بين الأخوة التوافق الاجتماعي : ويقصد به قدرة الفرد على اقامة علاقة منسجمة مع البيئة المادية والاجتماعية، وتتضمن السعادة مع الأخرين

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي ما يأتي:

١- التعرف على مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة الاعدادية.

٢- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي).

٣- التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي طلبة الاعدادية.

٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية وفق متغيرات الجنس(ذكور- إناث) ، التخصص(علمي - ادبي).

٥- التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت وألتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدارس قضاء العلم التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين وللعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الجانب النظري

المحور الاول :ادمان الانترنت:

ان الدراسات والبحوث الأخيرة على أن الإدمان على الانترنت أصبح واقعاً وحمى مرضية، حيث عكف الأطباء النفسيون البحث عنها وعن مخاوف الاستعمال المفرط والمبالغ به للإنترنت، وأكدوا أنه نمط من الإدمان الحقيقي الذي تتكافئ خصائصه وعلاماته الإكلينيكية، وآثاره الفسيولوجية والنفسية مع حالات الإدمان التي تسببها المواد الإدمانية المتعارف عليها كالمخدرات والكحوليات.

أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي على وضع الادمان على الانترنت من ضمن عناصر الإدمان الأخرى؛ وعرفته على أنه اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الانترنت والمصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة.

أعراض إدمان الإنترنت

من أعراض الإدمان على الجوال والإنترنت ما يلي:

١- زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بحيث تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه.

٢- التوتر والقلق الشديدين في حال وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت قد تصل إلى الاكتئاب.

٣- إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية.

٤- الحديث المتكرر عن الإنترنت في الحياة اليومية.

٥- رغبة ملحة لاستعمال الإنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل.

٦- النهوض من النوم بشكل مفاجئ، والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين.

تغير مفاجئ في المزاج.

٧- قلق شديد حول ما يجري على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على التركيز.

٨- الحاجة لاستخدام الهاتف أو الإنترنت بشكل أكبر مما سبق للحصول على نفس الشعور بالسعادة والراحة.

: مخاطر الأجهزة التكنولوجية على صحة الأطفال

ما هو سبب إدمان الهاتف والإنترنت للأطفال والمراهقين؟

لا يوجد سبب معين لإدمان الهاتف والإنترنت، ولكن هناك بعض العوامل المؤثرة على الإدمان، وهي وجود اضطرابات نفسية مثل، الاكتئاب والقلق، كما وتؤثر الجينات على احتمالية الإصابة بالإدمان على الإنترنت، والعوامل البيئية.

قد يكون سبب الإدمان على الهاتف والإنترنت عدم وجود كميات كافية من مستقبلات هرمون السيروتونين (بالإنجليزية: Serotonin)، أو عدم وجود توازن بين هرموني السيروتونين والدوبامين (بالإنجليزية: Dopamine)، اللذان يؤثران بشكل كبير على مزاج الإنسان وسعادته.

يكون الأطفال والمراهقين أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت للأسباب التالية:

١- زيادة استخدام الأطفال والمراهقين للإنترنت في المنازل.

٢- امتلاك الأطفال والمراهقين الهواتف النقالة المزودة بشبكة الانترنت وتوفر السيولة المالية للمراهقين.

٣- السرية وتوفر غرف الدردشة والتي يتم عبرها إطلاق الرغبات الدفينة والتفريغ الانفعالي من كبت وعدوانية وغضب بعيداً عن القيود المجتمعية الصارمة، مما يؤدي إلى توهم الحميمية والألفة.

٤- سمات شخصية المراهق في البحث عن الإثارة الحسية في كل جديد وغريب.

٥- الافتقار للسند العاطفي خاصة من يتصفون بالخجل والوحدة النفسية والانطواء.

- اثار الإدمان على الإنترنت

يعود إدمان الإنترنت بالعواقب الوخيمة التي تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية أيضاً، وتتمثل عواقب إدمان الإنترنت بما يلي:

الآثار الصحية

تتمثل الآثار الصحية لإدمان الإنترنت بما يلي:

١- يؤثر على سلامة اليدين والجسم ويسبب البدانة نتيجة الجلوس المفرط على الحاسوب.

٢- ضرر يصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب أو التلفون.

٣- ضرر في الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت او أجهزة التلفون.

الآثار النفسية لإدمان الإنترنت

تتمثل الآثار النفسية لإدمان الإنترنت بما يلي:

الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت حيث يختلط الواقع بالوهم.

عجز الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنت

تتمثل الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنت بما يلي:

العزلة والانسحاب من التفاعل الاجتماعي، خسارة الأصدقاء.

اضطراب في الهوية الثقافية والعادات والقيم.

ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء، والتفكك الأسري.

للمزيد: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية

علاج إدمان الإنترنت

غالبية حالات علاج إدمان الإنترنت يتم علاجها دون اللجوء إلى الطبيب النفسي، وتتمثل غالبيتها بحرمان الطفل من الجلوس على الإنترنت وتقليص عدد الساعات لأكبر قدر ممكن، وبتفصيل أكبر يتم علاج إدمان الإنترنت بالخطوات التالية:

العلاج الأسري لإدمان الإنترنت

يتم العلاج الأسري لإدمان الإنترنت كالتالي:

١- التعرف على مشاكل الأبناء.

٢- زيادة مساحة الحوار والاحتواء العاطفي للأبناء.

٣- غرس أهمية الإنترنت في الاستكشاف والبحث العلمي.

العلاج الغذائي لإدمان الإنترنت

يتم العلاج الأسري لإدمان الإنترنت كالتالي:

يعالج بإعطاء فيتامين B.

تجنب تناول الأغذية الغنية بالحديد.

عدم الإفراط في تناول الأطعمة التي تحتوي على فيتامين E.

نصائح للتخفيف من الوقت أمام الشاشات الإلكترونية.

المحور الثاني: التوافق النفسي والاجتماعي

التوافق على المستوى النفسي: يقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها, وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل, بجانب شعوره بالقوة والشجاعة, وإحساسه بقيمته, وأنه شخص ذو قيمة في الحياة, وخلوه من الاضطرابات العصابية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي (شقير، 2003: 5).

كما أنه يشمل على السعادة مع الذات والثقة بها والرضى عنها والشعور بقيمها أو إشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي, وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف, وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية, والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي, ويشمل توافق وجداني وعقلي, وتوافق ترفيهي وتوافق فيزيقي (محمد،2004:23).

كما أنه يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة (غريب وآخرون، 2008: 22).

ويشمل مجموعة الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد، وشعوره بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير, والشعور بالانتماء, والتحرر من الميل إلى الانفراد, والخلو من الأعراض العصابية, وكذلك شعوره بذاته, أو برضاه عن نفسه, وبخلوه من علامات الانحراف النفسي. (الخالدي، 2001: 92).

كما يشمل حالة الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذاته (الشحومي، 1989: 21).

التوافق على المستوى الاجتماعي:

يرى رويش **Reush** أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقاً للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه, فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة, ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد, ويدرك أن محور العلاقات الاجتماعية في المدينة هو (أنا) وليس (نحن) وعلى هذا ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقاً للمعايير الثقافية السائدة في بيته, كما يوجد توافق بين الأفراد ترجع إلى الفروق الفردية والفروق الثقافية وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى الأفراد الذين يهاجرون من مجتمع لآخر (عوض1990, (24:.

ينظر إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، ويشير إلى أن الفرد عادة يلجأ إلى الانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها ويعتبر أسلوباً ايجابياً للتوافق, أما الخروج على معايير الجماعة والانقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعة وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهر من مظاهر التوافق السلبي (الختاتنة، **2012: 74).**

وترى (الكحلوت، 2011: 19) ان الفرد يكون متوافقاً اجتماعياً عندما يكون لديه القدرة على الاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير, بحيث يشبع الفرد من خلال هذه العلاقات حاجاته الاجتماعية, فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه, يلتزم بأخلاقيات المجتمع وقوانينه، وعملية تعديل للسلوك, بما يتوافق مع معايير المجتمع، أي محاولة التوفيق بين الذات والبيئة.

كما يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي. (غريب وآخرون، 2008: 22).

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهج المعتمد في البحث وصفا لمجتمع البحث وإجراءات أداة البحث وتحقيق الصدق والثبات لأداة البحث والوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات وعلى النحو التالي:

أولاً: مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث من طلبة الاعدادية للجنسين (الذكور والإناث) ولكلا التخصصين (العلمي والادبي).

ثانياً:- عينة البحث: اختيرت عينة البحث بطريقة العينة العشوائية الطبقية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي وتكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة وبواقع (١٥٠) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و(١٥٠) طالباً وطالبة في التخصص الادبي والجدول(١) يوضح ذلك

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث النهائي بحسب (المدرسة ، التخصص، الجنس)

المدرسة		الذكور	الإناث	المجموع
ثانوية ابن عباد	علمي	25	25	50
ثانوية الحكمة		25	25	50
ثانوية العلم		25	25	50
ثانوية الصمد	ادبي	25	25	50
ثانوية القبس		25	25	50
ثانوية الشهيدة امية		25	25	50
المجموع		150	150	300

ثالثا: أدوات البحث

أولاً.ادمان الانترنت. لتحقيق هدف البحث الاول قام الباحث ببناء مقياس ادمان الانترنت اذ تميزت فقرات المقياس بقربها من واقع حال العينة المطبق عليها وفيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز وقد تكون المقياس من ٣٤ فقرة وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الأداة الثانية: التوافق النفسي الاجتماعي: لتحقيق الهدف الثاني للبحث الحالي تبنى الباحثان مقياس ألتوافق النفسي الاجتماعي والذي اعده كل من (محمدالعربي وماجدة اسماعيل ١٩٩٩) والمكون من (٦٠) فقرة.

ومع أن المقياس تتوفر فيه مؤشرات للصدق والثبات إلا أن الباحثان قاما بإجراءات الصدق من خلال عرضه واستخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس وذلك بعرض على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص وكانت الآراء متفقة على إمكانية اعتماد هذه الأداة وتطبيقها مع إجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات. وقام الباحث باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة يبلغ عددها (٤٠) طالبة وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون .

الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات وللكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى ادمان الانترنت.
٣. مربع كاي (X2one–Sampletest) (هيكل ، ١٩٨٥، ١٧٥) وقد استعمل للكشف عن دلالة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (التخصص ،الجنس).
٤. الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متغيرات(الجنس والتخصص) في ادمان الانترنت .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ثم تفسيرها في ضوء أهداف البحث.

١- الهدف الأول : التعرف على مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة الاعدادية.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب ودرجات أفراد العينة البالغ (١٠٥,٣٥) درجة بانحراف معياري قدره (٥٤,٨٦) والمتوسط النظري للأداة المستخدمة في البحث البالغ (١٠٨) درجة إذ بلغت القيمة التائية (١,٠٧) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى ادمان الانترنت

المقياس	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
ادمان الانترنت	300	105,35	54,86	108	1,07	1,96	غير دالة

وتشير النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً أي أنَّ مستوى ادمان الانترنت لدى أفراد العينة منخفض ويدل ذلك على ان لدى الطلبة احساس عالي بالمسؤولية .تجاه دروسهم والابتعاد عن الانترنت.

-الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في ادمان الانترنت لدى طلبة الاعدادية على وفق متغير الجنس: أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في ادمان الانترنت في أفراد العينة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغ متوسط درجات الإناث في مستوى ادمان الانترنت (١٠٤,٩٩) درجة بانحراف معياري قدره (١٤,٩٧) في حين بلغ متوسط درجات الذكور في ادمان الانترنت (١٠٥,٦١) درجة بانحراف معياري قدره (١٣,٩٣)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١٧) مقارنةً بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) مما يشير إلى أنه لا فرق بين الذكور والإناث في عينة البحث في مستوى ادمان الانترنت. وكما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى ادمان الانترنت وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	105,61	13,93	1,17	1,96	0,05
إناث	150	104,99	14,97			

الهدف الثالث– التعرف على دلالة الفرق في ادمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير الاختصاص الدراسي: أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً في مستوى ادمان الانترنت بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الادبي ولصالح التخصص الادبي من أفراد العينة ، حيث بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في مستوى ادمان الانترنت (١٩٩،٢٥) درجة بانحراف معياري قدره (٣٥،٠٢) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الادبي في مستوى ادمان الانترنت(٢١١،٤٣) درجة بانحراف معياري قدره (٣٤،٥٤) بينما القيمة التائية المحسوبة (٢،٤٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى ادمان الانترنت وفقاً لمتغير التخصص

التخصص الدراسي	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	169	104,97	35,02	2,42	1,96	0,05
ادبي	131	105,73	34,54			

الهدف الرابع: التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي طلبة الاعدادية.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب ودرجات أفراد العينة البالغ (٣٠,٧٠) درجة بانحراف معياري قدره (٩,٦٩) والمتوسط الفرضي للأداة المستخدمة في البحث البالغ(٣٤) درجة إذ بلغت القيمة التائية,(٠٥٢, ٤) وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول رقم(٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العينة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة ٠٥,٠
				المحسوبة	الجدولية		
300	30،0700	**34**	9،69875	4،052	**960,1**	**99**	يوجد فرق دال بشكل عام

وتدل هذه النتيجة الى أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى متوسط من التوافق النفسي والاجتماعي، ويرى الباحث أن هذه النتيجة دليل إيجابي على أن طلبة المرحلة الاعدادية يفتقدون الى توجهات وتصورات إيجابية ، فضلاً عن عدم امتلاكهم مشاعر ايجابيه وثقة بالنفس وعدم قدرتهم على التفاعل و تكوين علاقات جيده مع الاخرين والعالم من حولهم

الهدف الخامس:- التعرّف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

من الجدول (٦) يتبين أن الوسط الحسابي للذكور على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي هو (٣٥،٣٢٠٠) وبانحراف معياري (٨،٨٩٠٣٥)، بينما كان الوسط الحسابي للإناث (٢٤،٨٢٠٠) وانحراف معياري (٧،٤٠٠١٩)، وان عدد الذكور (٥٠) وعدد الاناث (٥٠) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٦،٤١٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وان هذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور , اناث) ولصالح الذكور.

الجدول (٦)
نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة ٠٥,٠
					المحسوبة	الجدولية		
الجنس	ذكور	**150**	35،3200	8،89035	6،419	1،960	**98**	دال احصائياً
	إناث	**150**	24،8200	7،40019				

من خلال النتائج المبينة في الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة احصائيا لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور , اناث) ولصالح الذكور ويرى الباحثان ان هذا يعود الى العوامل البيولوجية إذ اكدت العديد من الدراسات في ان الذكور اكثر توافقا من الاناث، إذ تمثل هذا النتيجة في ان الذكور ذات طبيعة توافقية اكثر مما هي لدى الاناث وأن توجه المجتمع في تربية الذكور منذ الطفولة على الاندماج في المجتمع مما شجعهم على ممارسة دورهم الاجتماعي والنفسي.

الهدف السادس: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، ادبي).

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير التخصص (علمي , ادبي) ، وتبين ان هنالك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) بين طلبة الاختصاص العلمي والادبي في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ولصالح طلبة الاختصاص الادبي اذ تبين أن الوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي هو (٢٧،٤٨٠٠) درجة وانحراف معياري (١٠،٠٧١٦٦) درجة، في حين كان الوسط الحسابي لطلبة التخصص الادبي (٣٢،٦٦٠٠) درجه وانحراف معياري (٨،٦٥٥٨٠) واستعمال الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٢،٧٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦٠) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وهذا يدل على وجود فرق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الادبي في التوافق النفسي الاجتماعي ولصالح طلبة التخصص الادبي.

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص (علمي، ادبي)

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التخصص	علمي	**150**	27،4800	10،07166	2،758	**960,1**	**98**	دال احصائياً
	ادبي	**150**	32،6600	8،65580				

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تدل على اختلاف الضغوط النفسية والحياتية التي يتعرض لها طلبة التخصص الادبي وبشكل يفوق عما هي علية لدى طلبة التخصص العلمي الامر الذي أدى الى وجود فروق بينهم في التوافق النفسي والاجتماعي

الهدف السابع: التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت وألتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين ادمان الانترنت والتوافق النفسي والاجتماعي، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول(٨)

العلاقة بين ادمان الانترنت والتوافق النفسي والاجتماعي بشكل عام

المتغيران المتفاعلان	معامل الارتباط
ادمان الانترنت التوافق النفسي والاجتماعي	**0,85**

مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٢٩٨).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بما أن طلبة الاعدادية لديهم ادمان انترنت منخفض بمعنى انهم استطاعوا اشباع حاجاتهم الأساسية المبكرة وتوفر لهم خبرات مبكرة سليمة وبيئة إيجابية غنية في مرحلة الطفولة والمراهقة، فأن ذلك انعكس على سلوكهم وتفكيرهم في المرحلة الاعدادية، وبما توفره المرحلة الاعدادية من خبرات وكفاءات بشرية مثقفة ومنهج علمي رصين يقوم علية صفوه مثقفة ومعدة لهذا الغرض وتوفير بيئة ثقافية واجتماعية مناسبة قائمة على التفاعل الإيجابي بين الطلبة، فأن ذلك يساعد بشكل كبير على تنمية السلوك الإيجابي والتفكير الصحيح ومحاربة التفكير المختل والسلبي الذي يؤدي بالنتيجة الى ألتوافق النفسي والاجتماعي

الاستنتاجات:

من خلال استعراض نتائج البحث وتفسيرها توصل الباحثان الى الاستنتاجات الأتية:
١- ان طلبة الاعدادية لديهم مستوى منخفض من الادمان على الانترنت.
-2وجود فرق دال إحصائياً في مستوى ادمان الانترنت بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الادبي ولصالح التخصص الادبي من أفراد العينة ،
٣- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في ادمان الانترنت في أفراد العينة
٤-إن طلبة المرحلة الاعدادية من كلا الجنسين (ذكور – إناث) والاختصاصين (علمي – ادبي) لديهم مستوى متوسط من التوافق النفسي والاجتماعي.

٥- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ولصالح الذكور.

٦-وجود فروق دالة إحصائياً بين الاختصاصين (العلمي والأدبي) في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ولصالح الاختصاص الادبي.

التوصيات:

ومما تقدم من استنتاجات يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

١- توعية الكادر التعليمي والتدريسي وأولياء الأمور لأهمية تعلم الطالبة أساليب تمكنهم من تحقيق أهدافهم وتمكنهم من حل مشكلاتهم الحياتية دون الاتجاه نحو ادمان الانترنت.

٢-تشخيص طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمتلكون مستوى مرتفع من ادمان الانترنت بهدف إخضاعهم إلى برامج تربوية

التوصيات:

١- عقد برامج تدريبيه لطلبة المرحلة الإعدادية بهدف توعيه الطلاب للآثار السلبية المتلاحقة باستخدام المفرط للأنترنت ومساعدتهم على زياده فاعليتهم في الحياة الواقعية
٢- عقد برامج إرشاديه لطلاب المرحلة الاعدادية تهدف الى تنميه المهارات الحياتية المختلفة لديهم، بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم

المقترحات

يقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة :

١- وضع برنامج ارشادي معرفي سلوكي يهدف الى التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية لإدمان الانترنت .

المصادر والمراجع:

١- ابو النيل، محمود السيد واخرون: الصحة النفسية والامراض والمشكلات النفسية والاجتماعية، كليه الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥.
٢- ابو النيل، محمود السيد: علم النفس الاجتماعي : القاهرة الجهاز المركزي للكتب الجامعية والوسائل التعليمية، القاهرة، ج٢، ط، ٢٠٠٣.
٣- ارنوط، بشرى اسماعيل (م)؛ادمان الانترنيت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية: جامعه الزقازيق، ٢٠٠٧، العدد ٥٥.
٤- ارنوط، بشرى اسماعيل، الاضطرابات النفسية واسباب التشخيص العلاج: القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٤.
٥- البنداري، ابراهيم؛ الانترنيت المكونات والمظاهر والخدمات: القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.
٦- ربيع، هبه بهي الدين(٢٠٠٣م)؛ ادمان شبكه المعلومات الدولية (الانترنيت) في ضوء بعض المتغيرات : دراسات نفسيه رابطه الاخصائيين النفسيين (رانم)،المجلد الثالث عشر، العدد الرابع.
٧- رنوط، بشرى اسماعيل (٢٠٠٧م)، ادمان الانترنيت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين: مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٥٥.
٨- الدندراوي، سامية صابر؛ الافراط في استخدام الانترنيت وعلاقته ببغض المشكلات النفسية لدى المراهقين: رسالة ماجستير، جامعه قناه السويس، كلية التربية بالإسماعيلي، ٢٠٠٥.
٩- ألحفني،عبد المنعم ؛ موسوعة الطب النفسي : ج١، القاهرة، مكتبه مدبولي ٢٠٠٣.
١٠- الخامري، عبد الحافظ سيف غانم مرشد؛ التوافق النفسي لذوي الإدراك فوق الحسي: رسالة ماجستير، الجامعه المستنصرية، كليه الآداب، ٢٠٠٠.
١١- دسوقي، كمال ؛ علم النفس ودراسة التوافق :القاهرة دار النهضة العربية، ٢٠٠٠.
١٢- زهران، جامد عبد السلام ؛ التوجيه والارشاد النفسي : ط٢ القاهرة، عالم الكب، ٢٠٠٥.
١٣- البنداري، إبراهيم؛ الانترنيت المكونات والخدمات :القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.
١٤- إسماعيل، محمد عماد الدين واخرون إمقياس الارشاد النفسي والاجتماعي : القاهرة، مكتبه النهضة المصرية، ١٩٨٦ .
١٥- غريب، زينب وعبد المنعم، محمد وأبو ناصر، فتحي (٢٠٠٨):الصحة النفسية، مركز التنمية الأسرية مركز التدريب وخدمة المجتمع، جامعة الملك فيصل
١٦- عوض, عباس محمود (١٩٩٠): الموجز في الصحة النفسية، دار المعارف، مصر.
١٧- شقير، زينب محمود (٢٠٠٣): مقياس التوافق النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٨- الشحومي، عبدالله مَحمد (١٩٨٩) :التوافق النفسي عند المعاق , مَجلة التربية اَلجديدة, مَكتبةَ اليونسكو للتربية، العدد ٤٨, ص ١٩-٣٩.
١٩- الخالدي، أديب (٢٠٠١): الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، غريان – ليبيا

٢٠- Young. K. S. & Rogers. R. C. (1998). "The relationship between depression & internet addiction". CyberPsychology and Behavior Volume 1. Number 1.

٢١- Griffiths, M. (2000). "Does internet and computer 'addiction' exist? Some case study evidence'. CyberPsychology & Behavior. 3.

٢٢- Kubey, R. W. Lavin. M. J. (2001). Internet use and collegiate academic performance decrements: early findings. Journal of communication. 5.

٢٣- Ward. D. (2000). The relationship between psychosocial adjustment. identity formation and problematic internet use. College of education.